

## ملخص الدراسة

ترمي الدراسة الحالية إلى :

١. بناء أنموذج تدريسيّ مقترح لمادة النحو على وفق مدخل النظم .
٢. التثبت من فاعلية الأنموذج التدريسيّ المقترح في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ لدى طلبة كلية التربية الأساسية .

ولتحقيق الهدف الثاني صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :

١. الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

الفرضيات الصفرية الفرعية :

١-١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب ( الذكور ) الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات تحصيل الطلاب ( الذكور ) الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

١-٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

١-٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين متوسط درجات تحصيل الطلاب ( الذكور ) ، ومتوسط درجات تحصيل الطالبات (الإناث) في المجموعة التجريبية .

٢. الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلاليّ .

الفرضيات الصفرية الفرعية :

١-٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب (الذكور) الذين يَدْرُسُونَ مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات الطلاب (الذكور) الذين يَدْرُسُونَ المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلاليّ .

٢-٢ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يَدْرُسْنَ مادة النحو على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يَدْرُسْنَ المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلاليّ .

٢-٣ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير الاستدلاليّ بين متوسط درجات الطلاب (الذكور) ، ومتوسط درجات الطالبات (الإناث) في المجموعة التجريبية .

حدود الدراسة الحالية :

تحددت الدراسة الحالية بـ :

١ . طلبة المرحلة الثانية من قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .

٢ . الفصل الدراسيّ الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م .

إجراءات الدراسة :

١ . تحديد عينة الدراسة :

تألّفت عينة الدراسة من ( ٩٠ ) طالباً وطالبةً ، موزعين بين شعبتين دراسيتين ، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية التي درست على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح ، بواقع (٤٥) طالباً وطالبةً ، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (٤٥) طالباً وطالبةً ، وتُحَقِّقُ من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبيّ ، وذلك بتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين .

٢ . إعداد مستلزمات الدراسة :

- تحديد المادة العلمية بالموضوعات النحوية المقررة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وهي : ( الفاعل ، ونائب الفاعل ، وتعدية الفعل ولزومه ، والمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والاستثناء).

- صياغة الأهداف السلوكية التي بلغ عددها (٢٢٠) هدفاً ، وزعت بين المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم .

- إعداد الخطط التدريسية اليومية لتنفيذ الأنموذج التدريسي المقترح .

- إعداد تسعة اختبارات تكوينية ، بواقع اختبار لكلٍ موضوعٍ من الموضوعات النحوية التسعة .

٣. إعداد أدوات الدراسة : أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٦٠) فقرةً ، على وفق خريطة اختبارية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم ، وتألف هذا الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وأخرى مقالية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابات القصيرة ، وتؤكد من صدقه ، ومعامل صعوبته ، وقوة تمييزه ، وثباته ، وأعدَّ اختباراً في التفكير الاستدلاليّ ، تألف من (٢٥) فقرة ، وتؤكد من صدقه ومعامل صعوبته ، وقوة تمييزه ، وثباته .

٤. الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

للتثبت من تكافئ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ، ودرجات الاختبار القبلي ، ودرجات الطلبة في مادة النحو للمرحلة الأولى ، ومستوى الذكاء ، وإيجاد الفرق بين الطلبة في الاختبار التحصيليّ ، واختبار التفكير الاستدلاليّ .

٢. مربع (كا) :

في تكافئ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

٣. معامل ارتباط بيرسون :

لاستخراج ثبات التصحيح بالنسبة لفقرات الاختبار التحصيلي المقالي .

٤. تطبيق التجربة : طبقت التجربة في يوم السبت الموافق ١/٣/٢٠٠٨ ، وبعد انتهاء التجربة

، طبق الباحث أدوات الدراسة ، فأظهرت النتائج ما يأتي :

تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين دَرَسُوا على وفق الأنموذج التدريسيّ المقترح على طلبة المجموعة الضابطة الذين دَرَسُوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، فضلاً عن تفوق الطلبة ( الذكور ) في المجموعة التجريبية على الطلبة ( الذكور ) في المجموعة الضابطة في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، وتفوق الطالبات ( الإناث ) في المجموعة التجريبية على الطالبات ( الإناث ) في المجموعة الضابطة في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات منها :

١. إمكانية بناء نماذج تدريسية تتناسب ومرحلة دراسية أخرى من دون الحاجة إلى تطبيق نماذج جاهزة .

٢. استعمال الأنموذج التدريسيّ المقترح ، ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة النحو ، ومستوى التفكير الاستدلاليّ لديهم .

وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة ، منها :

١. اعتماد الأنموذج التدريسيّ المقترح في تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية .

٢. تشجيع التدريسيين على الاهتمام بتعليم التفكير بنحو عام ، والتفكير الاستدلاليّ بنحو خاص ، بوصفه نشاطاً عقلياً ، يساعد على انتقال التعلم إلى حيّز التطبيق ، والحياة العملية .

٣. إقامة دورات تدريبية ، وحلقات دراسية ، لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على كيفية بناء النماذج التدريسية ، واستعمالها في التدريس .

واستكمالاً لهذه الدراسة ، اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية ، منها :

١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف إلى فاعلية الأنموذج التدريسيّ المقترح في مادة النحو في متغيرات أخرى مثل ( الدافعية – والاتجاه والميول نحو المادة ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ) .

٢. إجراء دراسة مماثلة للتعرف إلى فاعلية الأنموذج التدريسيّ المقترح في فروع اللغة العربية الأخرى كالأدب ، والتعبير ، والإملاء ، والبلاغة ، والنقد .

٣. إجراء دراسة موازنة بين الأنموذج التدريسيّ المقترح مع نماذج تدريسية أخرى ، للتعرف إلى أفضليتها في تدريس مادة النحو .